@ 268 @ (^ بأن ربك أوحى لها (5) يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم (6) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (7) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (8)) بن الحسن] المروزي ، أخبرنا عبد ا بن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب . . الحديث ، ويقال : المعنى : وقال الإنسان ما لها ؟ أي : ما للأرض تحدث أخبارها . .

قوله : (^ بأن ربك أوحى لها) أي : أوحى إليها أن تحدث . .

قال الشاعر : .

(أوحى لها القرار فاستقرت %) .

أي : إليها . .

والمعنى : أن الأرض أخبرت بوحي ا إليها . .

قال أبو جعفر النحاس : الوحي على وجهين : أحدهما : وحي ا إلى أنبيائه عليهم السلام ، والآخر : بمعنى الإلهام ، مثل قوله تعالى : (^ وأوحى ربك إلى النحل) ، ومثل هذه الآية ، وهو قوله تعالى : (^ بأن ربك أوحى لها) أي : ألهمها أن تحدث . .

قوله تعالى : (^ يومئذ يصدر الناس أشتاتا) أي : متفرقين . .

يقال : شتان ما بين فلان وفلان أي : ما أشد التفرقة بينهما . .

وقوله : (^ ليروا أعمالهم) أي : أعمالهم التي عملوها . .

وقوله : (^ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال ابن مسعود : هذه الآية أحكم آية في القرآن . .

وروى أن عمر بن الخطاب سأل قوما : أي آية في كتاب ا أحكم ؟ فقالوا : (^ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) فقال : أفيكم ابن أم عبد ؟ فقالوا : نعم ، وأراد أن هذا جائز منه . .

وروى أن صعصعة عم الفرزدق أتى النبي فأسلم ، فسمع هذه الآية : (^ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال : حسبي لا أبالي ألا اسمع من القرآن غيرها . .

رواه الحسن مرسلا .